

تفسير ابن كثير

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ ^ط كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ ^ج فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَحَادِيثَ ^ج فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

(ثم أرسلنا رسلنا تترى) : قال ابن عباس : يعني يتبع بعضهم بعضا . وهذه كقوله تعالى : (

ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم

من حقت عليه الضلالة) [النحل : 36] ، وقوله : (كل ما جاء أمة رسولا كذبوه)

يعني : جمهورهم وأكثرهم ، كقوله تعالى : (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا

كانوا به يستهزئون) [يس : 30] . وقوله : (فأتبعنا بعضهم بعضا) أي : أهلكتناهم ،

كقوله : (وكم أهلكتنا من القرون من بعد نوح) [الإسراء : 17] . (وجعلناهم أحاديث

(أي : أخبارا وأحاديث للناس ، كقوله : (فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق) [

الآية] [سبأ : 19] [(فبعدا لقوم لا يؤمنون)] .